

بحار الأنوار

[216] مني مجلسا عظيما ، فإذا قتلتنني فلا تسلبني حلتني، فقال عليه السلام: هي أهون علي من ذلك، وذبحه وأتى برأسه وهو يخطر (1) في مشيته، فقال عمر: الا ترى يا رسول الله إلى علي كيف يمشي (2) ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: " إنها لمشية لا يمقتها الله في هذا المقام " فتلقاه ومسح الغبار عن عينيه، وقال: " لو وزن اليوم عملك بعمل جميع أمة محمد لرجح عملك على عملهم، وذاك أنه لم يبق بيت من المشركين إلا وقد دخله ذل بقتل عمرو، ولم يبق بيت من المسلمين إلا وقد دخله عز بقتل عمرو (3) " ولما قتل علي عليه السلام عمرو سمع مناديا ينادي ولا يرى شخصه: قتل علي عمرو * قصم علي طهرا أبرم علي أمرا ووقعت الجفلة (4) بالمشركين فانهزموا أجمعين، وتفرقت الأحزاب خائفين مرعوبين (5). 3 - فس: " يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءكم جنود فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا * إذ جاؤكم من فوقكم ومن أسفل منكم " الآية. فإنها نزلت في قصة الأحزاب من قريش، والعرب الذين تحزبوا على رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: وذلك أن قريشا قد تجمعت في سنة خمس من الهجرة، و

_____ (1) في المصدر: وهو يتبخر. (2) " : كيف يتبخر (يتيه خ ل) في مشيته ؟ (3) زاد في المصدر هنا، فأنشأ أمير المؤمنين عليه السلام: نصر (عبد خ ل) الحجارة من سفاهة رأيه * ونصرت رب محمد بصواب وضربته وتركته متجدلا * كالنسر فوق دكادك وروابي وعففت عن أثوابه ولو أننى * كنت المقطر بزنى اثوابي. لا تحسبن الله خاذل دينه * ونبيه يا معشر الأحزاب (4) الجفلة: الهرب والهزيمة. (5) كنز الفوائد: